مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 4 (2024): 415-432

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No. 4 (2024): 412-432

التفكير الاستدلالي وعلاقته بالاتزان الانفعالي دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق

يسار صفوان الدروبي[1]، أمل أحمد الأحمد*[2]

[1] طالبة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق

[2]* أستاذة دكتورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.

amal2.ahmad@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق بالإضافة إلى معرفة الفروق في التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي والتي تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية. وقد بلغ عدد أفراد العينة (282) طالباً وطالبة من طلبة السنتين الأولى والرابعة في كلية التربية وتمّ استخدام بطارية الاختبارات المعرفية العاملية (عامل الاستدلال العام– عامل الاستدلال المنطقي) ومقياس الاتزان الانفعالي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على اختبار التفكير الاستدلالي تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً على اختبار الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير السنة الدراسية. وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً على اختباري التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التفكير الاستدلالي، الاتزان الانفعالي، طلبة كلية التربية.

تاريخ الإيداع: 2021/9/21
تاريخ القبول: 2022/1/27

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Inferential Thinking and its relationship to Emotional Stability A Field study on a sample of the students of faculty of Education in Damascus University

Yasar Safwan Al-Droubi[1] , Amal Ahmad Alahmad[*2]

[1] PH.D. students- department of Psychology- faculty of education- Damascus University.
[2]* Professor- department of Psychology- faculty of education- Damascus University.
amal2.ahmad@damascusuniversity.edu.sy

Received: 21/9/2021
Accepted: 27/1/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

The study aimed to identify the relation between Inferential Thinking and Emotional Stability among Damascus University, in addition to identifying the differences in Inferential Thinking and Emotional Stability according to gender and academic year. The study sample consisted of (282) students from the Faculty of Education in Damascus University, study tools consist of Battery of Cognition Tests (general inference factor – logical inference factor) and Emotional Stability Scale.

The results revealed that there was positive statistical significant positive relationship between Inferential Thinking and Emotional Stability. The study further showed that there were statistical significant differences in Inferential Thinking according to academic year to the direct of forth year students, there were no differences in Inferential Thinking and Emotional Stability according to gender. Also results showed that there were no differences in Emotional Stability according to academic year.

Key Words: Inferential Thinking, Emotional Stability, Students.

المقدمة:

يعتبر التفكير الأداة الحقيقية التي يواجه بها الأفراد متغيرات العصر، فمن خلاله يتعلم الفرد مهارات مختلفة كالملاحظة والاستنتاج والاستدلال والتفسير المنطقي للمعلومات.

وهذا ينقلنا إلى الحديث عن التفكير الاستدلالي بصفته أحد أنواع التفكير التي تحظى بعناية من جانب التربويين وذلك بهدف تعليمه وتنميته لدى المتعلمين.(أبو مرق، 2013، 19).

وقد دعمت المؤسسة التربوية التفكير الاستدلالي بهدف جعله عادة، لمواجهة المشكلات التي تتطلب من المتعلم اتخاذ قرار أو حل مشكلة من خلال استخدام عمليتي التركيب والتحليل.

ويعرف كارل (Karl,2000) التفكير الاستدلالي بأنه: عملية البحث في المعلومات والمعارف المتصلة بكيفية حدوث الأشياء.(Karl,2000,81).

فهو يعتبر عملية عقلية تشتمل على وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي إلى استنتاج أو حل لمشكلة ويهدف إلى توليد معرفة جديدة تستند على المعلومات والأدلة المتوافرة، واستخدام قواعد واستراتيجيات علمية معقولة للوصول إلى نتائج صحيحة.(جروان، 2010، 257-256).

ويتوقف التفكير الاستدلالي على بعض المتغيرات المزاجية التي تلعب دوراً في تكوين شخصية مستقلة في التفكير، ومن بين هذه المتغيرات الاتزان الانفعالي الذي يساعد الفرد على مواجهة الأزمات والوصول إلى حلول للمشكلات المتنوعة التي قد تعترضه خلال المراحل العمرية المختلفة.(عمارة وبو عيشة، 2013، 12).

وفي هذا السياق أظهرت الدراسات والبحوث الخاصة بالاتزان الانفعالي أن الأفراد الأكثر قدرة على ضبط أنفسهم والتحكم في ذواتهم هم الأكثر قدرة على تكييف سلوكياتهم والوصول إلى

مراكز قيادية والقيام بالمهام التي يواجهونها.(الربيعة، 2014، 24).

فالفرد المتزن انفعالياً يستطيع تحمل تأجيل إشباع الحاجات ويمتلك القدرة على تحمل قدر معقول من الإحباط، كما أنه يؤمن بالتخطيط بعيد المدى.(الربيع وعطية، 2016، 1117).

وبناء على ما سبق سيسلط هذا البحث الضوء على التفكير الاستدلالي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق وفقاً لمتغيرات (السنة الدراسية، الجنس)، نظراً لأهمية متغيرات البحث من أجل وضع التوصيات التربوية المناسبة للاهتمام بهذه المتغيرات وتطويرها لدى طلبة الجامعة.

– مشكلة البحث ومسوغاته:

يعد التفكير الاستدلالي من أهم مهارات وأنماط عمليات التفكير التي تساعد المتعلم على الوصول إلى نتائج جديدة من نتائج أخرى متاحة، بحيث يصبح المتعلم قادراً على توظيف ما توصل له من نتائج ومعلومات لتحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه.(النخالة، 2017، 30). ويلعب التفكير الاستدلالي دوراً مهماً في اكتساب المعرفة وتطويرها، إذ يرى بعض الباحثين من أمثال باير (Beyer) بأنه مهارة تفكيرية يعمل عمل المسهل لتنفيذ أو ممارسة عمليات معالجة المعلومات التي تشتمل على التفسير والتحليل والتركيب والتقييم، ويشمل الاستدلال الاستقرائي والاستنباطي والتمثيلي.(عبد العزيز، 2007، 191)

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة بينت دراسة المنصور (2017) وجود فروق في الاستدلال العام لصالح الذكور، بينما أظهرت دراسة أحمد (2017) تدني في مستوى التفكير الاستدلالي في الرياضيات لدى أفراد عينة البحث كما وجدت فروقاً لصالح طلبة المرحلة الرابعة.

كما أنه من الملاحظ أن أساليب التدريس في جامعاتنا ما زالت أساليب تقليدية تعتمد على التلقين، ولا تعتمد على التفكير الاستدلالي. وهذا يؤثر بشكل سلبي على مستويات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعة.

مما دفع الباحثة إلى إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (45) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، تم من خلالها قياس مستويات التفكير الاستدلالي لديهم وذلك بتطبيق مقياس عامل الاستدلال العام من بطارية القدرات المعرفية وهو من إعداد (اكستروم، فرنش، هرمان، ديرمان) وتتراوح درجات هذا المقياس بين 90-0 وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

الجدول (1): نتائج الدراسة الاستطلاعية

درجات الاختبار	30-0	60-31	90-61
النسبة المئوية لعدد الأفراد الذين حصلوا على هذه الدرجات	25%	54%	21%

وتبين النتائج السابقة وجود ضعف واضح في مهارات التفكير الاستدلالي، كما لاحظت الباحثة وجود استدلالات غير منطقية لدى الطلاب.

ونظراً لأهمية الاتزان الانفعالي وتأثيره على القدرات العقلية التي تزيد بزيادته وتنقص بنقصانه، يبرز دور هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي ومعرفة تأثير الظروف الانفعالية المرافقة للمواقف التعليمية على القدرات العقلية المعرفية.

وتعد هذه الدراسة هي الأولى محلياً على حد علم الباحثة التي تدرس العلاقة بين التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي. وهكذا مما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما هي طبيعة العلاقة بين التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق؟

- أهمية البحث:

1-خصوصية المرحلة العمرية المدروسة كونها المرحلة التي تسبق الدخول إلى سوق العمل.

2-تسليط الضوء على مفهوم الاتزان الانفعالي الذي يلعب دوراً هاماً في تحقيق توافق الفرد.

3-توفير معلومات وبيانات حول التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي قد يستفيد منها الطلبة والباحثون في هذا المجال لتكون بوصلة ترشدهم في اختيار الأبحاث التي سيجرونها حول هذه المتغيرات.

4- الاستفادة من نتائج البحث في بناء برامج تدريبية وعلاجية قد تسهم في تطوير القدرة على الاتزان الانفعالي.

5-فتح الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

- **أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

1-تعرّف طبيعة العلاقة بين التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة البحث.

2-الكشف عن دلالة الفروق في التفكير الاستدلالي وفقاً لمتغير السنة الدراسية لدى أفراد عينة البحث.

3-الكشف عن دلالة الفروق في التفكير الاستدلالي وفقاً لمتغير الجنس لدى أفراد عينة البحث.

4-الكشف عن دلالة الفروق في الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغير السنة الدراسية لدى أفراد عينة البحث.

5-الكشف عن دلالة الفروق في الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغير الجنس لدى أفراد عينة البحث.

- **فرضيات البحث:**

1- ليس هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات التفكير الاستدلالي ودرجات الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة البحث بشكل عام.

2- ليس هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار التفكير الاستدلالي وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

3- ليس هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار التفكير الاستدلالي وفقاً لمتغير الجنس.

4- ليس هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

5- ليس هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغير الجنس.

- **تعريف المصطلحات النظرية والإجرائية:**

- **التفكير الاستدلالي Inferential Thinking:**

- تعريفه كمصطلح علمي: هو تلك العملية التي نستنبط بواسطتها قضية من قضية أخرى أو أكثر، وترتبط القضية المستنبطة (نتيجة الاستدلال) بطريقة معينة بالقضية أو القضايا التي تم استنباطها منها، بحيث يتوقف صدقها على صدق هذه القضية أو القضايا.(جميل، 2012، 91).

- **تعريفه إجرائياً:** هو مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على اختبار التفكير الاستدلالي المستخدم في هذه الدراسة كما يقيسه مقياس عامل الاستدلال العام وعامل الاستدلال المنطقي ويتكون من بعدين هما : التفكير الاستقرائي و التفكير الاستنتاجي.

- **الاتزان الانفعالي Emotional Stability :**

- تعريفه كمصطلح علمي: هو القدرة على التحكم والسيطرة على الانفعالات والتعامل مع المواقف بتعقل والتروي والنظر إلى المواقف بروية والتعامل معها بالانفعال المناسب وعدم إصدار الأحكام الانفعالية المتسرعة إزاء المواقف المختلفة التي يتعرض لها الإنسان.(سمور، 2012، 13).

- **تعريفه إجرائياً:** هو مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على مقياس الاتزان الانفعالي كما يقيسه مقياس الاتزان الانفعالي المعتمد في هذا البحث.

- **حدود البحث:**

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2021 من تاريخ 1/11/2020 حتى 19/11/2020

- **الحدود المكانية والبشرية:** جامعة دمشق كلية التربية. وطبق البحث على (282) طالباً وطالبة من طلبة السنتين الأولى والرابعة في كلية التربية بجامعة دمشق.

- الدراسة النظرية:

- **التفكير الاستدلالي Inferential Thinking :** يعتبر التفكير الاستدلالي أحد أنماط التفكير التي يمكن أن تسهم بدرجة كبيرة في مساعدة المتعلم على توظيف المعارف والمعلومات المقدمة إليه في حلّ ما يواجهه من مشكلات في مواقف الحياة اليومية نظراً لأنه يعتمد على الأساليب المنطقية في بحث الظواهر كما يساعده على معرفة المجهول والبحث عن المسببات والوصول لنتيجة محددة من مقدمات معلومة.(Kwon *et al*,2000, 46).

ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من العمليات العقلية التي نستخدمها في تكوين وتقييم أفكارنا فيما نعتقد أنه صحيح، وتقييم البراهين والحجج والبحث عن الأدلة والتوصل إلى استنتاجات واختبار الفروض، ومن ثم توليد معرفة جديدة.(Small,2013,p62).

كما عرّفه (عبيد وعزو، 2003): بأنه قدرة الفرد على الأداء المعرفي العقلي والذي يتمكن فيه الفرد من توظيف ما لديه من معلومات ثبت صدقها وصحتها للوصول إلى حلول للمشكلات مع إمكانية تبريرها تبريراً منطقياً سليماً مستخدماً في ذلك الحجج والبراهين. (عبيد وعزو، 2003، 46). إذ يقوم الاستدلال العقلي على استنتاج صحة حكم معين من صحة أحكام أخرى ويؤدي الاستدلال الصحيح إلى تحقيق الثقة في ضرورة وحتمية النتائج التي يتوصل إليها. (عبدالهادي،2010،170).

ويتكون الاستدلال بوجه عام من ثلاثة عناصر هي:

1-مقدمة أو أكثر تسمى بأساس الاستدلال.

2- نتيجة تتبع المقدمة أو تلك المقدمات.

3- علاقة منطقية ،نستنتج النتيجة على أساسها من المقدمات(ابراهيم،2005،327).

وهكذا نجد أن الاستدلال مركب من عدد من القضايا بينها صلات معينة، تشمل إحداهما مقدمة كبرى، وواحدة مقدمة صغرى، والأخيرة النتيجة. وتحتمل القضية صفة الصدق أو الكذب أي تكون صادقة أو كاذبة.

- أنواع التفكير الاستدلالي:

يمارس الإنسان عدة أنواع من الاستدلال، لكل منها منهجه الخاص وطريقته المميزة. وفيما يلي عرض لبعض أنواع الاستدلال:

1- **الاستدلال الاستنباطي Deductive Reasoning:** هو عملية الاستدلال من مجموعة مقدمات عامة للوصول إلى خاتمة صحيحة منطقياً. (Christow,*et al* ,2007,56).

إذ يبدأ الاستدلال الاستنباطي بافتراض عام ويبحث الإمكانيات المتاحة للوصول إلى استنتاج منطقي محدد.(Oussi,2020,1)

وينقسم الاستدلال الاستنباطي بدوره إلى نوعين هما:

- **الاستدلال المباشر:** وفيه ننتقل من مقدمة واحدة إلى نتيجة تلزم عن تلك المقدمة.

- **الاستدلال غير المباشر:** وفيه ننتقل من مقدمتين (أو أكثر) إلى نتيجة تلزم عنهما. (رشوان،2007،107)

2- **الاستدلال الاستقرائي Inductive Reasoning:** هو استدلال عقلي ينطلق من فرضية أو مقولة أو ملاحظة ويتضمن إما القيام بإجراءات مناسبة لفحص الفرضية من أجل نفيها أو إثباتها وإما التوصل إلى نتيجة أو تعميم بالاستناد إلى الملاحظة أو المعطيات المتوافرة (زايد،2009،118).

وهو العملية التي يحاول فيها الفرد الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة على أفضل تقدير متاح وبالتالي فإنه يمثل محاولة لتنظيم الملاحظات وفقاً للبناء العقلي للفرد.(Oshin *et all*,2003,23).

الاستقراء نوعان:

– **الاستقراء التام:** هو دراسة جميع حالات ظاهرة ما، أو أفراد موضوع معين، ومن ثم التوصل إلى حكم عام عليهم.

– **الاستقراء الناقص:** هو دراسة بعض حالات ظاهرة ما أو بعض أفراد موضوع معين واستنتاج حكم عليه (عبدالعزيز،2007،202-201).

3– **الاستدلال التمثيلي Analogical Reasoning:** هو انتقال من الحكم على حالة سابقة إلى الحكم على حالة جزئية أخرى لوجود شبه بين الحالتين، ويتم الحكم على الحالة الجديدة بما حكمنا به على الحالة السابقة التي تشبهها (جميل،2012،97).

ويتضح من العرض السابق لأنواع التفكير الاستدلالي أن كل نوع منه يستخدم لمعالجة موقف أو قضية معينة. إلا أن معظم الناس لا ينتبهون أنهم يستخدمون أكثر من نوع من أنواع الاستدلال في كثير من المواقف في حياتهم اليومية، ولاسيما تلك المواقف التي تتطلب قرارات ليست سهلة.

– الاتزان الانفعالي Emotional Stability :

يمثل الاتزان الانفعالي القاعدة العريضة التي تقوم عليها الشخصية الإنسانية السوية وهو الأساس الذي تنتظم من خلاله جميع جوانب النشاط النفسي. (ريان، 2006، 4).

تناول الباحثون مفهوم الاتزان الانفعالي من خلال عدة تعاريف منها:

– **تعريف يونس (2004):** قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم بها وعدم الانسياق وراء تأثير الأحداث الخارجية العابرة بحيث يصبح عرضة للتقلب السريع من حالة إلى أخرى.(بني يونس، 2004، 495).

– **تعريف الجميلي (2005):** الاتزان الانفعالي يعبر عن قدرة الفرد على ضبط انفعالاته ومشاعره ودوافعه والتحكم بها وقدرته على تناول الأمر بصبر وتعقل ومواجهة الحياة بحيوية ونشاط وحسن تصرف من خلال اعتماده على نفسه، واثقاً ومتفاعلاً ومطمئناً في نظرته للمستقبل ومتوافقاً مع الآخرين.(الجميلي، 2005، 18).

– **تعريف الريان (2006):** هو حالة من التروي والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة فهي التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة أكثر سعادة وهدوءاً وتفاؤلاً وثباتاً للمزاج وثقة في النفس أما الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة فلديهم مشاعر الدونية وتسهل إثارتهم ويشعرون بالانقباض والكآبة والتشاؤم ومزاجهم متقلب.(الريان، 2006، 9).

ومن خلال العرض السابق للتعريفات نجد أن بعض التعريفات تعتبر الاتزان الانفعالي حالة وجدانية من التوازن والثبات والتحكم بالنفس بينما ترى بعضها أن الاتزان الانفعالي سمة شخصية أو بُعد من أبعادها الأساسية ومكون هام فيها.

– سمات المتزن انفعالياً:

توجد مجموعة من السمات التي تميز الشخص المتزن انفعالياً عن غير المتزن، حيث يرى Rosen Zweig أن قدرة الأفراد على تحمّل الضغوط الخارجية يعتمد على قدراتهم العالية والتي تعد مؤشراً للاتزان الانفعالي فالفرد المتزن له قدرة عالية على تحمّل الإحباط. (الشعراوي، 2003، 4). ويرى (الخالدي، 2002، 51) أنه يمكن اعتبار الاتزان الانفعالي سمة تميز الفرد الذي يتفاعل بدون تطرف في المواقف الانفعالية، وأن انعدام الاتزان الانفعالي يعني استعداد الفرد لتقديم استجابة انفعالية مضطربة وسريعة التغير.

ومن خصائص الفرد المتزن انفعالياً:

1-يكون قادر على تحمّل المسؤولية ويقوم بعمله باستقرار ومثابرة.

2-هادئ ومتزن لا يميل إلى العدوان. (ريان، 2006، 44).

3-قدرته على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال وقدرته على الصمود والاحتفاظ بهدوء الأعصاب وسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد.

4-قدرة الفرد على العيش في توافق اجتماعي وتكيف في البيئة المحيطة والمساهمة بإيجابية في نشاطها بما يضفي عليه شعوراً بالرضا والسعادة.

5-قدرة الفرد على تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته وتوجيهها نحو موضوعات أخلاقية معينة. (القحطاني،2013، 28).

ومما سبق يمكن استنتاج أن الشخص المتزن انفعالياً يتميز بسمات تعينه على التمتع بصحة نفسية جيدة.

- **دراسات سابقة:** تم عرض عدد من الدراسات السابقة حول التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي من الأقدم إلى الأحدث.

- **دراسة ألبرت، تيرانوفا، هونتس، جيودا ولاكابل**

Albright ,Terranova ,Honts ,Geode and Lachapell (2008).

Perceived stress and emotional stability among working adults.

الإجهاد والاتزان الانفعالي لدى الطلاب البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية.

أ- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإجهاد والاتزان الانفعالي وأثرهما في شخصية الطالب.

ب- عينة الدراسة وأدواتها ومنهجها: تكونت عينة الدراسة من (133) طالباً من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية.

جـ- أهم النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الإجهاد والاتزان الانفعالي لدى الطلاب، كما بينت النتائج أن للإجهاد أثراً سلبياً في شخصية الطالب مما ينعكس على اتزانه الانفعالي وبالتالي يؤثر بشكل مباشر في سلوكياته وتصرفاته.

- دراسة عرفات (2009). **الاتزان الانفعالي لدى طلبة إعداد المعلمين والمعلمات وعلاقته بالضغوط النفسية.**

أ- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بمتغير الجنس والضغوط النفسية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات.

ب- عينة الدراسة وأدواتها ومنهجها: تكونت عينة الدراسة من (750) طالباً وطالبة من طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أغراض البحث.

جـ-أهم النتائج: أظهرت النتائج أنّ مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تعزى لاختلاف متغير الجنس لصالح الذكور. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي بين طلبة المعاهد الذين تعرضوا للضغوط النفسية وأقرانهم الذين لم يتعرضوا وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين لم يتعرضوا لهذه الضغوط.

– دراسة المنصور (2012). **الاستدلال المنطقي وعلاقته بحلّ المشكلات لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق.**

أ–هدف الدراسة: يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الاستدلال المنطقي وحلّ المشكلات، لدى عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق.

ب–عينة الدراسة وأدواتها ومنهجها: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (150) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية التابعين لقسمي علم النفس والإرشاد النفسي. استخدم مقياس حلّ المشكلات ومقياس الاستدلال المنطقي بناء على مجموعة من المتغيرات: الجنس، الشهادة الثانوية، التخصص الدراسي.

جـ–أهم النتائج: أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاستدلال المنطقي وحلّ المشكلات، كما تبين وجود فروق في كل من الاستدلال المنطقي وحلّ المشكلات، وجميعها فروق لصالح الذكور والفرع العلمي، بينما لم تظهر فروق في كل من الاستدلال المنطقي وحلّ المشكلات تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي.

– دراسة الربيع وعطية (2016). **الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك.**

أ–هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة الكشف عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك.

ب–عينة الدراسة وأدواتها ومنهجها: تكونت عينة الدراسة من (749) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين، الأولى مقياس الاتزان الانفعالي المكون من (54) فقرة موزعة على مجالين والثانية مقياس ضبط الذات، المكون من (35) فقرة وتم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما.

جـ–**أهم النتائج:** أظهرت النتائج أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي ككل، وفي مجال المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث، تعزى لاختلاف متغير الجنس لصالح الذكور. وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي ككل وفي المجالات تعزى لاختلاف متغيري المستوى والتخصص. وتبين أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى ضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك.

– دراسة المنصور (2017): **التفكير الناقد وعلاقته بالاستدلال العام (الرياضي) لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق.**

أ– هدف الدراسة: هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد والاستدلال العام (الرياضي) لدى عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق.

ب– عينة الدراسة وأدواتها ومنهجها: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (283) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. واستخدم الباحث مقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد CCTSI ومقياس عامل الاستدلال العام.

جـ– أهم النتائج: أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والاستدلال العام (الرياضي). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في التفكير الناقد والاستدلال العام (الرياضي) لصالح الذكور. وبينت النتائج أيضاً وجود فروق بالنسبة لمتغير الشهادة الثانوية (علمي، أدبي) في التفكير الناقد والاستدلال العام (الرياضي) لصالح الفرع العلمي.

– دراسة أحمد (2017). **مستوى التفكير الاستدلالي لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية بالجامعة المستنصرية.**

أ– هدف الدراسة: هدف البحث إلى تعرّف مستوى التفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، وهل هناك فروق تعزى لمتغير الجنس والمرحلة، وهل يوجد تطور في قدرة الطلبة على التفكير الاستدلالي غبر المراحل الأربع.

ب– عينة الدراسة وأدواتها ومنهجها: تكونت عينة البحث من (272) طالباً وطالبة من طلبة قسم الرياضيات _الدراسة الصباحية في كلية التربية بالجامعة المستنصرية موزعين على المراحل الأربع. استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي، وتبنت اختباراً لقياس مستوى التفكير الاستدلالي وتطور قدرة الطلبة على التفكير الاستدلالي في الرياضيات.

جـ– أهم النتائج: أظهرت نتائج البحث تدني مستوى التفكير الاستدلالي في الرياضيات لدى عموم طلبة عينة البحث، كما بينت النتائج تفوق الطلبة الذكور على الإناث في اختبار التفكير الاستدلالي في الرياضيات. وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين عموم الطلبة في اختبار التفكير الاستدلالي بحسب متغير المرحلة، إذ أظهرت النتائج تفوق طلبة المرحلة الرابعة على طلبة المرحلة الأولى في اختبار التفكير الاستدلالي.

– تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات أنّ التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي كانا موضع دراسة العديد من الباحثين، إذ استخدم بعضهم المنهج التجريبي بينما استخدم البعض الآخر المنهج الوصفي التحليلي. كما تنوعت طبيعة العينات المدروسة والأدوات المستخدمة.

ويمكن القول أنّ الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة من حيث المنهج وأداة البحث والعينة المدروسة. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في معرفة واقع البحث في هذا الموضوع، وفي بلورة التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، والاطلاع على التوصيات التي ذكرت في البحوث السابقة، مما ساعد الباحثة في تهيئة البحث واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تدعيم دراستها وتفسير نتائج بحثها.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها درست العلاقة بين التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي ولا يوجد حتى الآن دراسة جمعت بين هذين المتغيرين في حدود علم الباحثة. كما يتضح من الدراسات السابقة وجود نقص واضح في الدراسات التي تناولت موضوع التفكير الاستدلالي في البيئة السورية وهذا ما دفع الباحثة إلى القيام بالدراسة الحالية.

– إجراءات البحث:

– منهج البحث: استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة، كما تحدث في الواقع دون أية محاولة من قبل الباحث في التأثير في أسباب وعوامل هذه الظاهرة. ويسعى الباحث في مثل هذا النوع من الدراسات إلى تقديم وصف كمي أو كيفي عن الظاهرة المدروسة والذي من شأنه الإسهام في اتخاذ القرارات المناسبة(الزغول،2009،38-37).

– المجتمع الأصلي للبحث: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة السنتين الأولى والرابعة في كلية التربية المسجلين في العام الدراسي 2020/2021 والبالغ عددهم (5195) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد طلاب السنة الأولى في كلية التربية (3763) طالباً وطالبة بينما بلغ عدد طلاب السنة الرابعة (1432) طالباً وطالبة. (وذلك حسب إحصائيات مكتب شؤون الطلاب في كلية التربية).

– **عينة البحث:** تكونت العينة من(282) طالباً وطالبة من طلبة السنتين الأولى و الرابعة من كلية التربية في جامعة دمشق للعام الدراسي 2020/2021 وهي عينة متيسرة حيث اختارتها الباحثة من الأفراد الذين كان الوصول إليهم سهلاً وشعرت بأنهم لن يرفضوا الاشتراك في العينة، وتعتبر العينة المتيسرة أحد أشكال العينات غير العشوائية وفي مثل هذا النوع من العينات يلجأ الباحث إلى اعتماد العينات المتوفرة لديه والتي في الغالب لا تمثل مجتمع الدراسة ويصعب تعميم نتائجها وفي بعض الأحيان لا يستجيب بعض أفراد العينة المختارة فيلجأ الباحث إلى اختيار أفراد آخرين يتطوعون لتعبئة نماذج الاستبيان وهذا النوع من العينات يعرف بعينات المتطوعين وهي لا تمثل مجتمع الدراسة(دشلي، 2016، 137)

وقد شكلت العينة بشكل عام ما نسبته 5.42% من المجتمع الأصلي الكلي للبحث، وتوزع الأفراد على العينة وفق ما يلي:

الجدول (2): وصف أفراد عينة البحث

العينة الكلية 282			
السنة الأولى152		السنة الرابعة130	
ذكور	إناث	ذكور	إناث
51	101	47	83

– **أدوات البحث:** استخدمت الأدوات الآتية لتحقيق أهداف البحث:

1– بطارية الاختبارات المعرفية العاملية (عامل الاستعداد العام – عامل الاستدلال المنطقي) . 2– مقياس الاتزان الانفعالي.

1– بطارية الاختبارات المعرفية العاملية:

أ–وصف البطارية: ظهرت الصورة الأولى من البطارية عام 1963، واشترك في إعدادها

فرنش واكستروم وبريس عقب سلسلة طويلة من البحوث والدراسات، وظهرت البطارية في صورتها الأخيرة عام 1976، ثم قام مجموعة من الباحثين المصريين، وهم(سليمان الخضري الشيخ–نادية محمد عبد السلام–أنور محمد الشرقاوي)بتعريب هذه البطارية وإعدادها لتطبيقها في البيئة العربية. ويقاس عامل الاستدلال العام بثلاثة اختبارات هي: اختبار الاستدلال الحسابي، واختبار الاستدلال الرياضي، واختبار العمليات الحسابية، ويتكون كل اختبار من قسمين متكافئين. بينما يقاس عامل الاستدلال المنطقي بأربعة اختبارات هي: اختبار القياس عديم المعنى واختبار العلاقات واختبار الاستدلال واختبار الشفرة ويتكون كل اختبار من قسمين متكافئين. ولكل اختبار عدة بدائل للإجابة وزمن محدد للإجابة عنه، وتحسب درجات المفحوص في كل اختبار بحساب عدد الإجابات الصحيحة مخصوماً منها نسبة عن الإجابات الخاطئة.

ب– إعداد الاختبار في صورته النهائية: قامت الباحثة بتعديل عبارات الاختبارات من اللهجة المصرية إلى اللغة العربية الفصحى وتحويل بعض المصطلحات لتناسب البيئة السورية.

جـ – الخصائص السيكومترية:

1– الصدق : جرى التأكد من صدق الاختبار بطريقة صدق المحكمين، إذ عُرض الاختبار على عدد من المختصين في علم النفس بكلية التربية وبعد الانتهاء من إجراءات التحكيم لعبارات الاختبار ثم تمّ الأخذ بالآراء التي اتفق عليها حوالي 80% من السادة المحكين وأجريت عدة تعديلات تضمنت تعديل بعض الكلمات غير الواضحة(ملحق رقم 1).

2- الثبات : قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاختبار حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (80) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية من خارج عينة الدراسة.

وتم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا_كرونباخ. ويوضح الجدول (3) معاملات الثبات التي تم التوصل إليها بالطرق السابقة.

الجدول (3): معاملات ثبات اختبار التفكير الاستدلالي

طريقة حساب الثبات	اختبار التفكير الاستدلالي
التجزئة النصفية	0.85
ألفا_ كرونباخ	0.79

2- مقياس الاتزان الانفعالي:

أ- وصف المقياس: أعدت المقياس أحلام نعيم سمور عام 2012 في بحثها حول "المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي". وهو مقياس ذو خصائص سيكومترية مقبولة يتكون من 39 فقرة يجيب عليها المفحوص من خلال الاختيار بين ثلاثة بدائل (لا – إلى حد ما – نعم)، يتم تصحيحها من خلال الأوزان (3,2,1) بالنسبة للفقرات الإيجابية و(1,2,3) للفقرات السلبية.

الجدول (4): توزع الفقرات السلبية والإيجابية في مقياس الاتزان الانفعالي

الفقرات	ترتيب الفقرات في المقياس
الفقرات الإيجابية	39-34-38-33-32-29-28-24-23-20-18-16-14-12-10- 9-8-6
الفقرات السلبية	37-36-35-31-30-27-26-25-22-21-19-17-15-13-11-7-5-4-3-2-1

أ-الخصائص السيكومترية للمقياس:

1-الثبات: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (80) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية من خارج عينة الدراسة.

وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا_كرونباخ. ويوضح الجدول (3) معاملات الثبات التي تم التوصل إليها بالطرق السابقة.

الجدول (5): معاملات ثبات مقياس الاتزان الانفعالي

طريقة حساب الثبات	مقياس الاتزان الانفعالي
التجزئة النصفية	0.87
ألفا_ كرونباخ	0.81

2- **الصدق:** قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (80) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية من خارج عينة الدراسة.

وتم حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي بدلالة الفروق بين المجموعات الطرفية، والتي تعتمد على المقارنة بين الفئات المتطرفة في الاختبار ذاته، إذ يؤخذ الربع الأعلى من الدرجات المتحصلة في الاختبار، ويقارن بالربع الأدنى للدرجات فيه، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين، فإذا ظهرت هذه الدلالة يعدّ الاختبار صادقاً. والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول(6): دلالة (ت) للفروق بين درجات الربيع الأعلى والأدنى لاختبار الاتزان الانفعالي

		عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي	الربيع الأدنى	20	62.85	6.141	-20.919	0.000
	الربيع الأعلى	20	101.950	5.670		

ويتبين من الجدول السابق أن الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى دالة إحصائياً، وبالتالي فإن مقياس الاتزان الانفعالي يتمتع بالصدق وبنوده قادرة على التمييز بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الدرجات.

- نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات التفكير الاستدلالي ودرجات الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة البحث بشكل عام.

الجدول (7): نتيجة معامل الارتباط بين التفكير الاستدلالي والاتزان الانفعالي

	التفكير الاستدلالي			
	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الاتزان الانفعالي	282	0.81	0.000	دال

يتبين من الجدول السابق ما يلي: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات التفكير الاستدلالي ودرجات الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مهارات التفكير الاستدلالي تساعد الفرد على حل المشكلات التي تواجهه من خلال الربط بين الخبرات السابقة والمعلومات المتاحة، وهذا يتطلب قدراً مناسباً من ضبط الانفعالات والسيطرة عليها حتى يتمكن الفرد من التفكير بشكل منطقي.

فقد أشار برنهانت Brnhant إلى أن هناك نوعاً من الموازنة بين العقل والانفعال، ففي حين يرتفع أحدهما ينخفض الآخر، وكلما كان الفرد أكثر انفعالاً كان أقل كفاءة.(الزبيدي، 1997، 11) كما يؤكد "المليجي" على أن الاتزان الانفعالي يساعد الطلبة على تأدية الوظائف العقلية بنظام وتنسيق وأنه يمهد لتغلب العقل في السيطرة على النزوات وكبح النفس وهذا ما يساعد الطالب على أن يكون ميالاً إلى العمل والتفكير والنشاط. (السبعاوي، 2008، 271).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار التفكير الاستدلالي وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

الجدول(8): دلالة فروق المتوسطات في التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المتغير		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	القرار
		التفكير الاستدلالي					
السنة الدراسية	أولى	152	138.47	15.90	0.000	-3.35	دالة
	رابعة	130	146.13	22.30			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار التفكير الاستدلالي وفقاً لمتغير السنة الدراسية ولصالح طلبة السنة الرابعة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2017) التي وجدت فروقاً في التفكير الاستدلالي لصالح طلبة المرحلة الرابعة.

تدل الدراسات على استمرار نمو القدرات الاستدلالية والمكانية واللغوية حتى سن الخامسة والخمسين(الزيات، 2006، 105) فقد أجمعت أغلب الدراسات على نمو القدرة الاستدلالية وخاصة في المرحلة الثانوية(الحجازين، 2011، 37). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التفكير الاستدلالي يتطور مع تطور المرحلة العمرية إضافة إلى الدور الذي تلعبه طبيعة المواد الدراسية التي يدرسها طلبة الجامعة والتي تتطلب الحكم والاستدلال واتخاذ القرارات مما يسهم في تطوير التفكير الاستدلالي مع التقدم بالعمر نتيجة الخبرات التعليمية الجديدة التي يتعرض لها الطلبة إضافة إلى الخبرات الاجتماعية الجديدة التي يتعرض لها طلبة كلية التربية بحكم دراستهم فهم يتعاملون مع شرائح متنوعة من المجتمع ومن خلفيات ثقافية متعددة مما يساعد في تنمية التفكير الاستدلالي لديهم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار التفكير الاستدلالي وفقاً لمتغير الجنس.

الجدول(9): دلالة فروق المتوسطات في التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغير الجنس

المتغير		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	القرار
		التفكير الاستدلالي					
الجنس	ذكور	98	134.19	15.65	0.10	-5.133	غير دالة
	إناث	184	146.16	20.04			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار التفكير الاستدلالي تعزى لمتغير الجنس.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة المنصور (2012) التي وجدت فروقاً في الاستدلال المنطقي لصالح الذكور ومع دراسة منصور (2017) التي وجدت فروقاً في الاستدلال العام لصالح الذكور. قد يعود الاختلاف في النتائج إلى اختلاف البيئات المدروسة والمراحل العمرية والأدوات المستخدمة للقياس.

وتساعد مهارات التفكير الاستدلالي الفرد على حل المشكلات التي تعترضه من خلال الربط بين الخبرات السابقة والمعلومات المتاحة، كما تساعده على الإدراك والفهم وتنظيم الأفكار للوصول إلى حقائق ونتائج وتطبيقها في المواقف الجديدة التي تواجهه في حياته.(النخالة، 2017، 30) وهذا ما يجعل طلبة المرحلة الجامعية سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً يستثمرون مهارات التفكير التي يمتلكونها ولاسيما التفكير الاستدلالي لتحقيق أهدافهم الدراسية التي تتمثل بالتخرج وتأمين فرص عمل مناسبة. وقد يكون ذلك تفسيراً لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على اختبار التفكير الاستدلالي في هذا البحث.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

الجدول (10): دلالة فروق المتوسطات في الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المتغير		الاتزان الانفعالي					
		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	القرار
السنة الدراسية	أولى	152	83.09	14.83	0.381	1.080	غير دالة
	رابعة	130	81.23	14.05			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغير السنة الدراسية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الربيع وعطية (2016). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة المناهج والمواد الدراسية في الجامعة تُعنى بالجانب الأكاديمي والتعليمي فقط، إذ لا يوجد أنشطة أو مواد دراسية تركز على الجانب الانفعالي أو الوجداني لدى الطالب أو تهدف إلى رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، وبالتالي فإن تحقيق مستوى جيد من الاتزان الانفعالي للفرد يعتمد على سماته الشخصية وخبراته الحياتية.

فالاتزان الانفعالي يتأثر بعدة عوامل منها شخصية الفرد والبيئة المحيطة والمواقف التي يتعرض لها الفرد خلال حياته اليومية وبالتالي فإن هذه العوامل تلعب دوراً هاماً في مدى تحقيق الفرد للاتزان الانفعالي.(الربيع وعطية، 2016، 1118).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغير الجنس.

الجدول(11): دلالة فروق المتوسطات في الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس

المتغير		الاتزان الانفعالي					
		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	القرار
الجنس	ذكور	98	85.33	14.13	0.710	2.650	غير دالة
	إناث	184	80.58	14.43			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير الجنس.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة الربيع وعطية (2016) إذ وجدت الدراسة فروقاً في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وتعود هذه التناقضات في النتائج إلى اختلاف الأدوات المستخدمة والبيئات المدروسة والمراحل العمرية.

ويرتبط الاتزان الانفعالي ارتباطاً وثيقاً مع العديد من متغيرات الشخصية وبشكل خاص مع القدرة على ضبط الذات، فكلما تمتع الفرد بالقدرة على ضبط الذات، كان قادراً على ضبط انفعالاته والتمتع بالاتزان الانفعالي الذي يمكنه من السيطرة على سلوكاته وبالتالي يكون قادراً على تحمل المسؤولية تجاه المواقف المختلفة.(الربيع وعطبة، 2016، 1118)

وبناء على ذلك فإن المواقف التي يتعرض لها الفرد هي التي تسهم في اكتسابه خبرة في التعامل مع هذه المواقف والأحداث بالإضافة إلى دور البيئة الاجتماعية في تحقيق الاتزان الانفعالي بغض النظر عن الجنس سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً.

- توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

1-توفير الأنشطة العلمية والتعليمية والترفيهية التي تسهم في تحقيق الاتزان الانفعالي لدى الطلبة.

2-تطوير المناهج الدراسية الجامعية بحيث يتم التركيز على تعليم التفكير الاستدلالي من خلال المادة الدراسية.

3-اعتماد طرائق تدريس حديثة تهدف إلى تطوير التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعة.

- مقترحات البحث: استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يمكن تقديم المقترحات التالية:

1-إجراء مزيد من الدراسات حول الاتزان الانفعالي والعوامل المؤثرة فيه ووضع البرامج والحلول المناسبة للحد من هذه العوامل.

2- إجراء مزيد من الدراسات حول الاتزان الانفعالي والعوامل المؤثرة فيه ووضع البرامج والحلول المناسبة للحد من تأثير هذه العوامل.

3- بناء برامج خاصة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في المراحل الدراسية كافة.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. ابراهيم ، مجدي.(2005). التفكير من منظور تربوي. القاهرة: عالم الكتب.
2. أبو مرق، رنا حمزة (2013). أثر استخدام استراتيجيتي خرائط المفاهيم والشكل V في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في الجغرافيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية: الجامعة الإسلامية، غزة.
3. أحمد، بيداء،(2017)، مستوى التفكير الاستدلالي لدى طلبة قسم الرياضيات كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، المجلد الثاني، العدد 223، ص ص 378_357.
4. بني يونس، محمد (2004). مبادئ علم النفس. دار الشروق. عمان. الأردن.
5. جروان، فتحي (2010). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. عمان. الأردن. دار الفكر. ص:344
6. جميل، عصام (2012). المنطق التفكير الناقد. عمان. الأردن. دار المسيرة.
7. الجميلي، علي عليج (2005).أثر العلاج الواقعي والمهارات الاجتماعية في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية: الجامعة المستنصرية.
8. الحجازين، نايل عيد (2011). التفكير الاستدلالي. عمان. الأردن. دار جليس الزمان.
9. دشلي، كمال.(2016).منهجية البحث العلمي. حماة: سورية. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية. منشورات جامعة حماة. كلية الاقتصاد.
10. ربيعة، بن الشيخ (2014). علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
11. الربيع، فيصل وعطية، رمزي (2016).الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية. المجلد 43، ملحق 3. 2016. ص_ص:1117_1136
12. رشوان، محمد مهران (2006). أسس التفكير المنطقي. القاهرة، الدار المصرية السعودية.
13. ريان، محمود إسماعيل (2006). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية: الجامعة الإسلامية. غزة.
14. زايد، فهد (2009). التفكير بطرق مختلفة. عمان، دار النفائس.
15. الزبيدي، كامل (1997). جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المدراء العاملين. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب: الجامعة المستنصرية. بغداد
16. الزغول ، عمادعبدالرحيم (2009). مبادئ علم النفس التربوي. عمان، دار الكتاب الجامعي.
17. السبعاوي، فضيلة (2008). قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات التي تعرضت أسرهم لحالات التفتيش والاعتقال. مجلة التربية والعلم. العراق. المجلد 15. العدد 34. ص_ص:267_293
18. سمور، أحلام (2012). المسايرة والمغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية: الجامعة الإسلامية. غزة.

19. الشعراوي ،صالح (2003). فعالية برنامج إرشادي عقلاني _ انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. العدد السادس عشر. السنة الحادية عشر. ص_ص: 1_34
20. –عبد العزيز، سعيد.(2007). تعليم التفكير ومهاراته. عمان. الأردن. دار الثقافة.
21. عبدالهادي، فخري.(2010). علم النفس المعرفي. عمان. الأردن. دار أسامة.
22. عبيد، وليم وعزو، عفانة. (2003). التفكير والمنهاج المدرسي. ط1. الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
23. عرفات، فضيلة (2009). الاتزان الانفعالي لدى طلبة إعداد المعلمين والمعلمات وعلاقته بالضغوط النفسية. مجلة جامعة بغداد، 1 (2)، ص_ص: 93-116.
24. عمارة، سمية و بوعيشة، نورة (2013). الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين. الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي. الجزائر. ص_ص:1-16
25. القحطاني، علي (2013). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية: جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
26. المنصور، غسان (2012). الاستدلال المنطقي وعلاقته بحلّ المشكلات. مجلة جامعة
27. دمشق، المجلد 28، العدد الأول. ص_ص:107_143
28. المنصور، غسان (2017). التفكير الناقد وعلاقته بالاستدلال العام (الرياضي). مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس. المجلد الخامس عشر. العدد الثالث. ص_ص:13_54
29. النخالة، أفنان. (2017). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتفكير الاستدلالي والحكم الأخلاقي لدى عينة من الأطفال في قطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية :الجامعة الإسلامية، غزة.
30. Albright,S. Terranova,M. Honts,C. Goedde,J and Lachapell,J (2008). Perceived Stress and Emotional Stability among Working Adults. Students Research Conference. 21st Annual Student Research Conference.
31. Christou Constantions & Papageorgiou Eleni.(2007). A Frame work-
of mathematics inductive reasoning, Learning and Instruction,17,p55-66 .32
33. Karl,E.(2000).Scientific reasoning and achievement in high school English course. Skeptical Inquiier,Vol 27,No 1,pp:80_9.
34. Kwon, Y.&Lawson,A.&Chung,W.&Kim,Y.(2000). Effect on development of proportional reasoning skill of physical experience and cognitive abilities associated with prefrontal lobe activity. Journal of research teaching.vol.37.(10).pp1171-1182.
35. Oshin,V &Coline,M &Jonna,K.(2003).Creativity and inductive reasoning: The relationship between divergent thinking and performance on Wason s 2_4_6 task, The quarterly journal of experimental psychology, University of Maine, Orono, USA.
36. Oussi,Y.(2020).Understanding inductive reasoning and deductive reasoning. University of the people.
37. Small.m.y(2013):Cognitive development. New York. Hbj. Pub.